

خسائر الكارثة (١٤) مليار دولار

## الجهود الدولية في سباق مع الزمن لانقاذ الملايين من ضحايا الطوفان



■..باندا اتشيه(اندونيسيا)/ وكالات الأنباء/

عجل العالم امس الجمعة من جهوده والتي قد تعتبر اكبر جهود اغاثة في العالم لانقاذ الملايين من الناجين من موجات المد العاتية التي اجتاحت مناطق باسسيا من الامراض والتي تجاوز ضحاياها اكثر من ٥٠ الفا منهم اكثر من ١٠٠ الف قتيل في اندونيسيا لحالها وبشردت الكارثة خمس ملايين شخص في كارثة غير مسبوقة

وقالت حكومة سريلانكا امس الجمعة ان عدد قتلى امواج المد العاتية ارتفع الى اكثر من (٢٨٥٠٠) وان زهاء (٥٠٠٠) شخص منازلها مفقودين.

وقال سي. هتيراتشي من مكتب تنسيق الطوارئ في وزارة الرفاهة الاجتماعية لرويتز "عدد القتلى (٢٨٥٠٨) والمفقودين (٥٠٢٣) والمشردون (٨٨٩٠٨) وكان التقدير السابق للحكومة لاعداد القتلى (٢٧٦٦٨) .

وقالت اندونيسيا ان من المرجح ان تتجاوز محصلة القتلى فيها ١٠٠ الف وهذا يجعل عدد قتلى الامواج العاتية التي اجتاحت المنطقة يوم الاحد يتجاوز ١٥٠ الفا ما بين قتل وجريح.

وقال كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة ان هذه الكارثة التي شردت خمسة ملايين شخص كارثة عالمية غير مسبوقة وتتطلب استجابة عالمية غير مسبوقة.

واضاف انه تم التعهد حتى الان بتقديم نصف مليار دولار.

وحذرت وكالات اغاثة وخبراء من ان موجة موت ثانية بسبب الامراض المعدية قد تجتاح مناطق المحيط الهندي التي دمرتها امواج المد الزلزالية التي وقعت الاحد مع تعرض الاطفال أكثر من غيرهم لذلك.

وقال روبرت اسلمان وهو استاذ للطب في جامعة ماريلاند "اخشى ان الاسوأ لم يات بعد بسبب انهيار المرافق الصحية.

وصرحت جاندھيماني جابارامان وهي طبيبة تعمل مع الصليب الاحمر في رعاية الناجين في بعض من اسوأ المناطق تضررا في الهند انه على الرغم من ان مياه الشرب النظيفة والظمنة متاحة الان لبعض الأشخاص الذين شرهم الطوفان فان الاختبار الحقيقي سيكون في الاشهر المقبلة.

وقالت لرويتز "الان يتولى عدد كبير من جماعات الاغاثة الصغيرة رعايتهم انها شبه بفترة شهر عمل. ولكن عندما يخيو

الانتمام العالمي العام ستظهر المشكلة".

وزارت جاندھيماني منطقة ناجاباتنام التي خربتها موجات المد في ولاية تاميل نادو هذا الاسبوع حيث يقم الان نحو ٢٥ الف شخص في سبعة مراكز ابواء. ولم تر جاندھيماني اي تفش ضخم للامراض ولكنها قالت انها مسالة وقت فقط.

واضافت "عندما يستأنف هؤلاء الناس حياتهم ستزيد دون شك الامراض الفيروسيية والامراض الاخرى من خلال تلوث المياه. كل مكان اغرقته الماء والماء ملوث وقد جرفت معها كل شيء في طريقها".

ويقول اطباء ان اكثر ما يهدد الناجين في الهند واندونيسيا وسريلانكا الاصابة بامراض معوية تنقلها الماء مثل الكوليرا والتيفود والكبد الوبائي بالإضافة الى الاصابة بعدوى السلامونياً .

في اقليم اتشيه الاندونيسي وتعالمت اصواتهم من اجل الحصول على بنزين لسياراتهم.

وانهار جزئيا موقع خصصه الصليب الاحمر على الانترنت في جنف لمساعدة الاقارب الفلقين بعد ٦٥٠ الف محاولة دخول اليه في اول ٢٤ ساعة.

ووقعت عشرات من توابع الزلزال الاصلي الذي بلغت قوته تسع درجات على مقياس ريختر ليصبح اقوى زلزال منذ ٤٠ عاما والذي تسبب في موجات مد في منطقة واسعة امتدت من اندونيسيا الى افريقيا.

واصدرت الحكومة الهندية تحذيرا بعد هزة ارتدادية وقعت الخميس وجعلت الناس يهربون فرضا واوقفت توزيع مساعدات الاغاثة في بلدات في ولاية تاميل نادو.

وترك الناس في مدينة باندا اتشيه التي كانت اكثر المناطق تضررا منازلهم لليلة الثانية على التوالي بعد وقوع توابع للزلزال الليلة الماضية.

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش الذي تعرض لانتقادات لبطء رد الفعل على الكارثة انه سيرسل وفدا برئاسة كولن باول وزير الخارجية الى المنطقة يوم الاحد لتقديم الاحتياجات للمساعدات الامريكية .

وتعهد بوش حتى الان بتقديم ٣٥ مليون دولار .

وانجبت حاملة الطائرات ابراهام لينكولن واسطول سفن الى تايلاند لاقامة قاعدة لتسيق المساعدات للمنطقة.

وسارع الناس في شتى انحاء العالم للتبرع بالمال لضحايا الكارثة معطلين خطوط التليفونات ومواقع الانترنت بسبب شدة الاقبال ليفوقوا بذلك حكوماتهم في سخائهم .

وقال مصدر قريب من نادي باريس للدول الدائمة ان النادي يدرس تعليق الديون للدول التي شملتها الكارثة.

واعلن /حسن ويراجودا/ ان جاكارتا دعت رؤساء الدول من رابطة دول جنوب شرق اسيا التي تضم عشر دول بالإضافة الى الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند وسريلانكا واستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الى اجتماع قمة للمساعدات الى جانب الامم المتحدة والبنك الدولي ووكالات اخرى.

وقدر محللون الاضرار الناجمة عن الكارثة بنحو ١٤ مليار دولار ولكن هذا لا يشمل الخسائر المحتملة في الانشطة

التجارية والقوة الانتاجية. وتوصيل المساعدات للناجين هي المشكلة الكبيرة بعد تعرض طرق كثيرة للدمار وعدم عمل محطات البنزين وسوء التنسيق بين القوات المسلحة وجماعات الاغاثة والحكومات. واصبحت قرى ومنتجات كثيرة تمتد من تايلاند الى اندونيسيا ركاما تغطيه الاحوال وتخيم عليها رائحة الموت.

وتدفقت شاحنات المساعدات المحملة بالاغذية والابوية وحقائب شحن الجثث على المناطق المتضررة من امواج الطوفان في شتى انحاء اسيا واسقطت طائرات مؤنا على قرى معزولة فيما بدأت عملية اغاثة تكلفتها ٥٠٠ مليون دولار امس الجمعة.

وهبطت طائرات النقل العسكرية الامريكية الضخمة في مدينة ميدان بشمال اندونيسيا واخذت في افرغ حمولاتها من مؤن الطواريء حتى تنقلها شاحنات الى اقليم اتشيه حيث اقترب عدد القتلى من ٨٠ الفا وعشرين الف جريح.

وتوجهت طائرات نقل استرالية ونيوزيلندية الى باندا اتشيه مباشرة حيث نقلت جنودا ومؤن طواريء وقامت باجلاء اشخاص.

وقال صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) انه ارسل امدادات طارئة من الادوية واغذية المشعم الى اتشيه لساندة ٢٠٠ الف .

وقال جون باد مسؤول الاتصالات بالصندوق في اندونيسيا "سنقسم (المساعدات) حتى يتسنى ان يستغلها عدد اكبر من الناس لمدة اقصر من الوقت".

وفي موسكو اعلنت روسيا امس الجمعة ان ٨٠ روسيا مفقودون في تايلاند بعد خمسة ايام من احتياج موجات المد العملاقة سواحل جنوب اسيا.

وقالت الخارجية الروسية ان سفارتها في بانكوك لم تستطع معرفة مصير هؤلاء الأشخاص .

وتأكد وجود روسيين اثنين بين القتلى في تايلاند.

وقال متحدث باسم الوزارة "لا توجد معلومات مؤكدة بشأن وقوع ضحايا روس جدد ولكن هذا لا يمكن استبعاده بسبب العدد الكبير من القتلى المجهولين".

وتايلاند هي البلد الوحيد الذي عرف ان مواطنين روسا حاصرهم الطوفان فيه . ويرتاد السائحون الروس بكثرة المنتجعات الساحلية التايلاندية.

### روسيا تزيد انفاقها على

#### التسلح بمقدار ٢٦%

■..موسكو/ وكالات/

قال وزير الدفاع الروسي سيرجي ايفانوف ان انفاق بلاده المخصص لشراء الاسلحة والعتاد العسكري سيريد بنسبة ٢٦ بالمائة خلال العام ٢٠٠٥ مع تخصيص اموال لدعم الصناعة

عبر تنفيذ مشروعات في مجال التكنولوجيا المتقدمة. وادى التعاضد الاقتصادي الروسي مع تزايد عائداته النفطية هذا العام الى تنامي المشتريات الدفاعية لتصل إلى ١٨٧ مليار روبل في عام ٢٠٠٤ و١١٢ مليار روبل في ٢٠٠٣.

وقال ايفانوف في مؤتمر صحفي بعد تصديق مجلس الوزراء في آخر اجتماع عقده هذا العام على خطط الانفاق لعام ٢٠٠٥ لقد استعدنا التحرك الإيجابي لزيادة النفقات في مجال الاتفاق العسكري للدولة.

وسيبخص ثلث النفقات لتمويل البحوث إضافة إلى تخصيص ٦ بالمائة للإصلاح والتجديد في حين سيذهب الجزء الاكبر من النفقات لشراء معدات جديدة من شركات التصنيع العسكري الروسية التي تحقق بافعل ارباحا غير مسبوقة من عوائد تصدير اتاجها للخارج.

ورغم الزيادة المقررة الا ان حجم الموازنة العسكرية لروسيا يظل اقل بكثير من مثيلتها في الولايات المتحدة حيث ارتفع حجم الإنفاق العسكري لوزارة الدفاع الأمريكية من ٣٠٠ مليار دولار عام ٢٠٠٤ إلى ٤٠٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٤ كما ان القوات المسلحة الروسية تعاني من نقص التمويل وتكتفها الصراعات المسلحة والانسراف في تعاطي الكحوليات.

الا ان روسيا تكافح بقوة من اجل ان تصبح مصدر السلاح الأول في العالم.

وقد حققت ٥,٤ مليار دولار من عائد تصدير السلاح في عام ٢٠٠٣ وترغب في تطوير صادراتها العسكرية لتكون الدعامة الرئيسية لاقتصاد يعتمد بشكل اساسي على النفط والتعدين. وتلت وكالة ايتا، ايفار تاس الروسية عن رئيس الوزراء ميخائيل فرافوكوف قوله اذا ما نظرنا هذا الامر بشكل فعال فسيتمكن استغلال الطلب على منتجات شركات الدفاع التابعة للدولة لتخفيف الصناعات المحلية.

### قرباة ٨٠٠ قتيل وجريح ضحايا

#### حريق ملهى في الأرجنتين

■ بوينس ايرس/ وكالات/

أعلن رئيس بلدية بوينس ايرس انيبال ابارا أمس خلال مؤتمر صحافي ان الحريق الذي ادى على ملهى ليلى في العاصمة الأرجنتينية وقع ١٧٥ قتيلا و٦١٩ جريحا بسبب حصىلة جديدة.

وقال ان عدد القتلى قد يرتفع لان بعض الجرحى في حالة الخطر، موضحا ان حصىلة القتلى وضعت استناداً إلى الجثث التي عثر عليها في المكان وذلك التي نقلت إلى مستشفيات المدينة.

وقال مسؤولون بمدينة بوينس ايرس عاصمة الأرجنتين ان الحريق في الملهى المزدهم ربما نجم عن إطلاق ألعاب نارية من التي تباع في الشوارع في كل انحاء أمريكا اللاتينية من اجل احتفالات السنة الجديدة.

وقالت أجهزة إعلام محلية ان من المحتمل ان خمسة الاف وستة الاف شخص كانوا داخل الملهى يستمعون إلى إحدى الفرق وهي تعزف الموسيقى عندما شب الحريق قبل ساعة من منتصف الليلة قبل الماضية.

وقال شهود فראسلي ورويتز في مكان الحادث ان العباا نارية اطلقت في سقف الملهى المغطى بالاسفنج الصناعي .

وحدث تدافع بين رواد الملهى واغشي على كثريرين نتيجة اشتعال الدخان.

## الجيش التركي يحذر من عمليات تنصير تستهدف ١٠ في المئة من الأتراك

تركيا،وهي تستخدم الكنائس عدا عن المنازل العادية في عملها وتستفيد من صعوبة الأوضاع الاقتصادية في بعض المناطق من خلال تقديم المساعدات للمواطنين.

كما هو الحال في مناطق جنوب شرق تركيا ذات الاكثرية الكردية والاكثر فقرا وكذلك المناطق القريبة من مدينتي اسطنبول، وازميت التي كانت قد تعرضت لزلزال قوي عام ١٩٩٩ ويعاني السكان من اوضاع معيشية صعبة.

وفي محاولة لمواجهة بعض العادات المستوردة في تركيا مثل الاحتفال باعياد الميلاد وراس السنة والتي تاخذ في كثير من الأحيان مظهرا غير مقبول بينها تعاطي المشروبات الكحولية، عممت مديرية الاديان في تركيا على ائمة المساجد خطبة الجمعة الأخيرة من عام ٢٠٠٤ وركزت الخطبة على ان احتفالات رأس السنة ليست تقليد إسلاميا. ودعا الخطباء لضرورة صرف النظر عن هذه الاحتفالات واستبدالها بجلسات عائيلة يتم فيها ذكر الله والتقرب منه.

حذر تقرير لقيادة الجيش التركي من تنامي عمليات التبشير بالمسيحية في تركيا،وقال التقرير الذي نشرته الصحف التركية أمس ان جماعات من المبشرين بالمسيحية يخططون لتنصير نحو ١٠٪ من سكان تركيا البالغ عددهم ٧٠ مليون نسمة حتى عام ٢٠٢٠، وأشار التقرير إلى أنه تم توزيع مليون انجيل على المواطنين الأكراد وان الفعاليات

التبشيرية البروتستانتية تسعى إلى الاستفادة من الفراغ المعنوي في صفوف المواطنين خاصة الأكراد والعلويين،وقال التقرير انه يوجد في تركيا حاليا ٦٩ مكان عبادة غير مرخص لهذه الجماعات، ٤٧ منها للبروتستانت و٩ للبهائيين و١٣ لشهداء يوهافا.

ويقول التقرير ان عدد الأتراك الذين غيروا دينهم إلى المسيحية ٥٠٠٠ شخص لكن الرقم الرسمي بحسب مديرية الاحصاء والنفوس اوضح ان ١٨٥ تركيا تحولوا إلى المسيحية وواحد فقط إلى اليهودية.

ويلفت التقرير إلى ان هذه الجماعات تعمل في معظم مناطق

## كوريا الشمالية تلمح إلى قطع المحادثات مع اليابان

عقوبات اقتصادية اذا تقاعست كوريا الشمالية عن حسم الشكوك بشأن اليابانيين العشرة.

وقال هوسودا ان اليابان لن تحدد موعدا نهائيا لرد كوريا الشمالية لكنه اضاف ان الرد الامين لا بد ان يكون زدا سريعا.

وحذرت كوريا الشمالية

اليابان في وقت مبكر من هذا الشهر بانها ستعتذر فرض عقوبات اقتصادية اعلنا للحرب وهددت بانها ستستبعد بيونجيانج باسم

الحادثات السداسية بشأن برنامج الاسلحة النووية لبيونجيانج.

واضاف "لايمكننا لا القبول ولا الاعتراف بالتنازع... بينما الحكومة اليابانية ترد على حسن اخلاصنا بموقف غير اخلاقي".

وقالت طوكيو الاسبوع الماضي انها ستطلب من كوريا الشمالية ان تعيد التحقيق في مصير المواطنين اليابانيين الذين اختطفوا منذ عقود.

وتهدد اليابان بانها ستتحذ اجراء صارما ما لم تستجب بيونجيانج بامانة.

ولم يوضح هيسرويوكي هوسودا كبير المتحدثين باسم الحكومة اليابانية في الوقت الحالي ما اذا كانت بلاده ستتمضي قدما في فرض

ونقلت وكالة الانباء الكورية المركزية عن متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية قوله ان بيونجيانج لا تكاد ترى اي مبرر للابقاء على الاتصالات.

واضاف المتحدث لم تعد (كوريا الشمالية) تشعر بان الاتصالات بين الحكومتين اليابانية والكورية الشمالية ذات جدوى.

واضاف المتحدث ان كوريا الشمالية ترفض تقريريا يابانيا صدر في الونة الاخيرة بشأن تحقيق بيونجيانج في مصير عشرة مواطنين يابانيين تعتقد طوكيو انهم اختطفوا منذ عقود.

■..طوكيو/ وكالات

لحت كوريا الشمالية امس الجمعة الى احتمال قطع المحادثات مع اليابان حول مصير مواطنين يابانيين خطفوا قبل عقود قائلة ان بيونجيانج لم تعد ترى ثمة اهمسية في الابقاء على الاتصالات.

واجرت اليابان وكوريا الشمالية أحدث جولة من المحادثات في نوفمبر الا ان غضب طوكيو تزايد عندما اظهرت اختبارات الحمض النووي ان العظام التي تسلمتها لم تكن للمواطنين اليابانيين المخطوفين كما ادعت بيونجيانج.

### (الصحة العالمية) تحذر من نشي انفلونزا الطيور مجددا

■ هانوي/ وكالات) حذرت منظمة الصحة العالمية فينتام من تفش لفيروس انفلونزا الطيور القاتل (اتش ٥ ان ١) من جديد هذا الشهر مع نقل دواجن الى أنحاء البلاد قبل بدء احتفالات السنة القمرية الجديدة في فبراير.

ويأتي هذا التحذير بينما ترقد فتاة عمرها ١٦ عاما في حالة مستقرة في مستشفى هوشي منه بعد ان أكد الأطباء انها مصابة بالفيروس القاتل.

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في بيان مؤرخ في ٢٠ ديسمبر طالما ان انفلونزا الطيور تصبح أكثر نشاطا في درجات الحرارة المنخفضة فانه يمكن توقع مزيدا من الانتشار للفيروس بين الدواجن مع احتمال ان يكون مسمحوا بحالات متفرقة للإصابة بين الناس. وشدد البيان ان تسويق الدواجن ونقلها واستهلاكها يزيد في فينتام مع اقتراب العام القمري

الجديد في اوائل فبراير. مما يوفر الظروف الملائمة لانتشار مرض انفلونزا الطيور بين الدواجن وتستوجب تشديد إجراءات الرقابة. وقالت فينتام في وقت سابق من الشهر الماضي ان انفلونزا الطيور اكتشفت في ستة اقاليم في جنوب البلاد وجرى إعدام أكثر من ١٢ ألف طائر منذ ذلك الحين في لتنا نهر اليكونج لمنع انتشار الفيروس وانتقاله للإنسان.

وخلال الاسبوع الماضي جرى إعدام أكثر من ٢٠٠٠٠ دجاجة واوزة مصابة في اقليمي ان جيانج و تين جيانج. وتوفي ٢٢ شخصا بينهم ٢٠ في فينتام و ١٢ في تايلاند بانفلونزا الطيور العام الماضي.

وقالت وسائل اعلام حكومية انه تم اكتشاف تفش جديد للفيروس في اقليم نام دينه وهي أول مرة يكتشف فيها الفيروس في شمال البلاد منذ سبتمبر الماضي.